ويوغسلافيا والنمسا . وواضح ان هدف زيارة السادات للعواصم العربية الرئيسية كان الاعداد لمخاطبة فورد من موقع من يمثل وجهة نظر عربية موحدة ومتناسقة قدر الامكان . وقد أدلى الرئيس السادات بعدد من التصريحات الهامة خلال جولته هذه كان أهم ما فيها النقاط التالية :

( أ ) تأكيده بأن هدف زيارتـه هو الخروج بموقف عربي موحد في مواجهة مشكلة تحقيق السلام في المنطقة على يد الولايات المتحدة .

( ب ) انه ينوي طـرح سؤال اساسي علـى الرئيس فورد هو ما اذا كانت الولايات المتحدة تريد حماية اسرائيل داخل حدودها ( أي حدود ١٩٦٧ ) ام داخل حدود الاراضي العربية المحتلـة في ذلك العام . وأكد الرئيس المصري في هذا الصدد ان مصر تعترف باسرائيل داخل حدود ١٩٦٧ كحقيقة قائمة وموجودة . وقد أثار هذا التأكيد بعض ردود الفعل العربية القويـة وخاصة في ليبيا وداخـل صفوف المقاومة الفلسطينية . وعاد السادات الى ترداد ما كان قد قاله سابقا حول « مسك امريكا بـ ٩٠ ٪ من أوراق هذه اللعبة » لان الولايات المتحـدة تزود اسرائيل بكـل متطلبات الحيـاة والدفاع ، ومن هنا اعتماده على الرئيس فورد الذي « يستطيع ان يحل هذه المشكلة اذا أراد ذلك » .

( ج ) اكد ان اسرائيل تسعى الى كسب الوقت وتأجيل مساعي التسوية الى السنة المقبلة ، أي سنة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ممـا سيشل السلطات الامريكية دوليا ويجعلها غير قادرة على التحرك لفترة طويلة .

( د ) وجه سؤالا الى « اخواننا الفلسطينيين » حول ماهية تصورهم لمؤتمر جنيف وما اذا كانوا قد اتفقوا فيما بينهم قبل الذهاب الى المؤتمر أم لا . واذا كانوا قد اتفقوا فعلى اي اساس . واكد بهذا الصدد ان مصر طلبت من الاتحاد السوفييتي دعوة منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف .

( هـ ) هاجم الرئيس السادات الاتحاد السوفياتي متهما اياه بالاستمرار في رفض تسليح مصر والامتناع عن تمديد آجال الديون المستحقة عليها . كما هاجم ليبيا والاتحاد السوفياتي معا بسبب الصفقة التي عقدها البلدان معا . وقال بهذا الصدد ان الصفقة المذكورة تعطي السوفيات حق الوجود العسكري على الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط لمدة خمسين سنة وان الخبراء السوفيات سيبقون من ٢٠ الى ٥٠ سنة في ليبيا مما يعني سيطرة عسكرية اجنبية على البلاد . كذلك اكد ان الاسلحة التي حصلت عليها ليبيا « تفوق في تطورها خيال أي كان » وان لا مصر ولا سوريا قـد حصلت على اسلحة متطورة شبيهة بما ستحصل عليه ليبيا .

( و ) استبعد السادات خطر نشوب حرب اخرى في الشرق الاوسط اذا تعثرت جهود السلام وفشل مؤتمر جنيف « لان فشله ليس نهاية العالم » وجدد ثقته الكاملة بالدكتور كيسنجر وسياسته .

( ٣ ) على الجانب الامريكي ادلت المراجع العليا بتصريحات عديدة قبل انعقاد قمة سالزبورغ . ففي مقابلة مع صحيفة الدايلي نيوز ( ٣ حزيران ) أكد الرئيس فورد امكانية عودة السياسة الامريكية الى دبلوماسية كيسنجر المتنقلة لتحقيق تسوية جزئية على جبهة سيناء لان التغلب على الصعوبات التي تعترض الوصول الى تسوية شاملة يستغرق وقتا طويلا ، وبالامكان تحقيق تسويات جزئية في هذه الاثناء . بالنسبة لقمة سالزبورغ قال بأنه يريد الاجتماع بالرئيس السادات « ليحصل منه شخصيا على تحليله واقتراحاته المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط » . أما كيسنجر فقد اكد من جانبه بأن فورد يريد الاستمرار في محاولة الوصول الى تسوية عن طريق التفاوض بين العرب واسرائيل . الا انه «لا ينوي فرض تسوية من عنده في الشرق الاوسط». وصرح وزير الدفاع شليزنغر بكلام ينصح باعتماد سياسة امريكية « اكثر تصلبا في مختلف المناطق الساخنة في العالم » . واكد بأنه على الولايات المتحدة ان تحافظ على مواقعها في الشرق الاوسط لانه « ما من قوة اخرى قادرة على الوقوف في وجه الاتحاد السوفياتي هناك ». وطمأن الوزير اسرائيل بقوله ان ميزان القوى في الوقت الحاضر يميل لصالح اسرائيل اكثر مما كان عشية حرب اكتوبر وان حكومته قادرة عـلى نقل الاسلحة والاعتدة اللازمة الى اسرائيل حتى لو منعت البرتغال اي استخدام لقواعدها لاجراء مثل هـذه العملية اذ ستصل المواد الحربية من امريكا بعد ٣٦ ساعة من اصدار الرئيس أمرا بذلك . وعاد شليزنغر الى توجيه التهديدات المعهودة الى الدول العربية المنتجة للبترول في حال قيامهـا باستخدام سلاح النفط مجددا . وبالاضافة الى كل هذه التصريحات